

الباب الثاني الإطار النظري

أ. فعالية التعليم

١. تعريف الفعالية

كان كلمة فعالية "efektifitas" من كلمة "efek". بمعنى التأثير، العاقبة، النفوذ، أو حاصل من العلم. ثم تجدد اللاحقة (surfiks) "-if" (بمعنى نشطة) فيتغير لفظها ومعناها فهي "efektif". بمعنى سديد، مجرب، مؤثر، مفيد، ناجح. ثم تجدد اللاحقة (surfiks) "-tas" فصار "efektifitas". ومعنى اللاحقة (surfiks) "-tas" مثل الكلمة الأصلية لأن عملية إمتصاص الكلمة من اللغة الأجنبية. كمثل efektifitas efektifitas = produktif, efektif =^١ في القاموس الإندونيسي الكبير بأن فعالية هي موجد العاقبة، ناجح أو مجرب، يستطيع أن يحمل الحاصل.^٢ ففعالية هي حيوية، فائدة، موجد المناسبة بين نشاط المنفذ الهدف المقصود.

ووفقا لما ذكره أ. مولياسا، فإن فعالية المنظمة هي الطريقة التي تمكنها من الحصول على الموارد واستخدامها في محاولة لتحقيق الأهداف التنفيذية.^٣ ووفقا لما ذكره أسماوي، فإن فعالية انجني إلى نجاح يفهم الفعالية في الأداء من واجبات أو مهام أو خطه برنامج احكام أو القواعد والغرض من شروط مثاليه. واستنادا إلى الفهم الوارد أعلاه، يمكن التعبير عن فعالية تنفيذ جميع المهام المتصلة بالموضوع، وتحقيق الأهداف، وحسن التوقيت، والمشاركة النشطة للأعضاء.^٤

¹ Moh Rosyid, *Bijak Berbahasa*, Semarang: UNNES, 2005, Hlm. 44.

² Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta: Balai Pustaka, 1990, Hlm. 219.

³ E Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah Konsep, Strategi, dan Implementasi*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2002, Hlm. 45.

⁴ Asmawi sujud, *Matra Fungsional Administrasi Pendidikan*, Yogyakarta : Purbasari, 1989, hlm.154.

٢. قياس الفعالية

ويمكن قياس فعالية النهج المتبع في عملية التعلم بعدد المتعلمين الذين تمكنوا من بلوغ أهداف التعلم بأكملها في الوقت المسموح به. تحديد المبلغ المعبر عنه بنسبه مئوية ، في حين ان حجم النسبة المئوية التي يقال انها فعالة يتوقف علي معايير النجاح القياسية التي حددها بالفعل المعلمون المعنيون.^٥

معايير الفعالية، وفقا لما ذكره سوهارسيمي اريكوننتو:

أ. فعالية جدا : ٨٠ - ١٠٠

ب. فعالية : ٦٦ - ٨٠

ج. بساط فعالية : ٥٦ - ٦٥

د. اقل فعالية : ٤٠ - ٥٥

هـ. غير فعالية : ٣٠ - ٣٩.

وفي مجال التعليم، يمكن أعاده النظر في فعالية هذا الأمر من حيث الاثنين:

أ. فعالية التدرس المعلمين، ولا سيما فيما يتعلق بمدى امكانيه تخطيط

وتنفيذ هذا النوع من أنشطه التدريس والتعلم بشكل سليم.

ب. فعالية تعليم التلاميذ، ولا سيما فيما يتعلق بمدى الرغبة في بلوغ أهداف

التعلم، من خلال أنشطه التعليم والتعلم.^٦

ويمكن النظر إلى هذه الفعالية أيضا من توافق كل عنصر أو نظام يتالف من

المدخلات والعمليات والنواتج نحو تحقيق أهداف التعليم في التطلعات. ويمكن ان

⁵ Mudlofir, *Teknologi Instruksional*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1990, hlm. 145-146.

⁶ Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*, Jakarta: Bina Aksara, 1984, hlm. 25.

⁷ Zakiah Drajat dkk, *ilmu pendidikan islam* , Jakarta: Bumi Aksara dan Depag, 1996, hlm. 126.

يكون التعلم فعالا عندما يكون بين المكونات والعمليات والمدخلات ونواتج الدعم المتبادل والدعم المتبادل من أجل تحقيق الأهداف.

فعالية التدريس يستطيع أن ينظر الباحث من علاقة المدرّس المعين بفرقة الطالب المعينة في الحالة المعينة في تحقيق أهداف التدريس المحدد. فعالية العملية التعليمية هي مستوى نجاح المدرّس في تعليم فرقة الطالب المعينة باستخدام الطريقة المعينة لتحقيق أهداف التدريس المحدد.⁸

فبناء على الشرح السابق، فيستطيع أن يستخلص أنّ فعالية هي حالة التي تدلّ إلى مدى بلاغ الهدف. أكثر بلاغ الهدف فأكثر فعالية ذلك النشاط، حتّى تعرف الفعالية هي مستوى النجاح أو الإنجاز من طريقة المعينة مناسب بهدف المخطّط.

٣. علامات الفعالية

وفعالية هي قياس مظهر إلى أي مدى الهدف المتحقّق (الكمية والنوعية والوقت). أمّا البيان الأوضح عن علامات الفعالية كرأي مولياسا التالي:⁹

(١) المدخل (*Input*)

هذه علامات الفعالية يحيط وصف المدرّس، السهولة، الجهاز، المادّة، طاقة الإدارة.

(٢) العملية (*Proces*)

هذه علامات الفعالية يحيط سلوك الإدارة، تخصيص الوقت المدرّس، تخصيص الوقت الطالب.

⁸ <http://ahmadelc.blogspot.com/2015/04/efektifitas-pembelajaran.html>. online diakses 14 Febuari 2017.

⁹ E Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah Konsep, Strategi, dan Implementasi*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2002, Hlm. 82.

ب. تعليم علم البلاغة

١. مفهوم تعليم البلاغة

قبل أن يبحث الباحث شيئاً من تعليم البلاغة سيقدم أولاً مفهوم التعليم، فيقول: التعليم مشتق من علم - يعلم - تعليماً.^{١٠} وهو على وزن فَعَّل بالتضعيف لفائدة الصيرورة، نحو عَجَزَت المرأة أي صارت عجوزاً.^{١١} وهو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. ويطلق لفظ "التعليم" على التدريس.^{١٢}

التعليم الإصطلاحاً هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ، بطريقة قويمه، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، فللتعلم أركان أربعة هي المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.

وأيصال العام والمعرفة إلى أذهان التلاميذ هو التبية العقلية. فبين التربية والتعليم عموم وخصوص، فالتربية أعم من التعليم. ويطلق لفظ (التعليم) على التدريس، فالمعلم هو المدرس.^{١٣}

البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.^{١٤}

¹⁰ Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, Jakarta: Hida karya Agung, 1990, Cet-8, Hlm. 277 – 278.

¹¹ إبراهيم البيجوري، فتح الخبير اللطيف، إندونيسيا: الحرمين: ١٩٩٧، ص: ١٤.

¹² محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣، ص: ١٢.

¹³ محمد علي السمان، المرجع السابق، ص. ١٢.

السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩، ص: ٤٠.

إذن، أنّ تعليم البلاغة هو إلقاء المعلّم الموادّ العربيّة إلى أذهان التلاميذ بوسيلة أو بقاعدة بنظام يراد بها تأثير التلاميذ ومساعدتهم للحصول على التغيّر فيهم.

٢. أهمية تعليم البلاغة

أهمية تعليم البلاغة بين سائر اللغة في العالم لعدة الأمور الآتية، وهي:

١. البلاغة هي لغة الأداب اللغة العربية، ولذلك كان تعليم علم البلاغة مهمة جدا.
٢. البلاغة لها مكانة وثيقة في ترقية إقتصادية بلاد العرب.
٣. كونها لغة الأم (أي لغة خاصة) لسائر البلاد العربيّة، وبل جعلت هي لغة ثانية للبلاد الإسلاميّة في سائر العالم.^{١٥}

٣. أهداف تعليم البلاغة

١. لكي يستطيع الطلاب على فهم هذه لغة الأداب مسموعة أو مكتوبة.
٢. ليكون الطلاب قادرين أن يعبروا أفكارهم وأشعارهم إمّا باللسان أو بالكتابة.
٣. لكي يعرف الطلاب الأصوات اللغويّة ويستطيع على تفريقها.
٤. لكي يفهموا العبارات العربيّة.^{١٦}
٥. لترقية الفهم في أنفسهم على أنّ البلاغة هي لغة الأداب اللغة العربية.

¹⁵ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Jakarta: Rajawali Pers: 2015, Hlm. 3 – 4.

¹⁶ Team Penyusun Buku Pedoman Bahasa Arab Direktorat Jendral Bimbingan Masyarakat Islam, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*, Jakarta: Departemen Agama R.I, 1976, Hlm. 89.

٦. إنبات الشعور بأهمية البلاغة لها مكانة وثيقة في ترقية إقتصادية بلاد العرب وكونها وسيلة التعليم والتعلم الأصيلة، ولا بدّ في تعليم أصول الشريعة الإسلامية.^{١٧}

ج. تعليم كتاب البلاغة الواضحة

١. تعليم كتاب البلاغة الواضحة

قد علمنا أن علم البلاغة هو من العلوم العربية السلفية، ولم يكن تعليمه إلا في المدارس أو المعاهد السلفية أيضا، مثل تعليم البلاغة بالمدرسة العالية نهضة المسلمين اندان قدس، وكثيرا ما يمكن في تعليمه بطريقة الإستقرائية. فتعليمه هناك باستخدام كتاب البلاغة الواضحة قد صنّفه على الجارم ومصطفى أمين وكان هو نفسه معلّمه المخصوص لا غير فيه. وكان تعليم هذا الكتاب في الفصل العاشر فقط مدة سنة.

هذا كتاب وضعه في البلاغة، واتجهنا فيه كثيرا إلى الأدب، رجاء أن يجتلي الطلاب فيهم حاسن العربية، ويلمحوا ما في أساليبها من جلال وجمال، ويدرسوا من أفانين القول وضروب التعبير، ما يهب لهم نعمت الذوق السليم، ويربّي فيهم ملكة النقد الصحيح، وأملنا أن يكون لعملنا هذا شأن في إحياء الأدب، وتوجيه أذهان المعلمين والطلاب الى هذا الطريقة التي ابتكرناها في دراسة البلاغة.^{١٨}

فالتعليم الإستقرائية أو التعليم بالطريقة الإستقرائية هو يعتمد على الطريقة الفرضية التي هي عملية التعليم بسبيل إلقاء الأمور المهمة عند المعلم للطلاب. لكن

¹⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011, Hlm. 57.

على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٩، ص: ٤.

هذا الطريقة كثيرا ما لم يبال على أفهام الطلاب بهذه المادة، وهذا في الزمان الماضي. وليس الحال كذلك في هناك، لأن كل أحد من الطلاب يمارس على التدريبات بعد إيصال المدة في كل حصة لكي يفهموا فهما قوياً.¹⁹

٢. محتويات كتاب البلاغة الواضحة

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضح بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. العناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيراً وحسناً.²⁰ ثم دقة في اختيار الكلمات ولأساليب على حسب موطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تملكهم وتسيطر على نفوسهم. والبلاغة في اللغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها. وتقع في الاصطلاح موصفا للكلم والمتكلم.²¹

البلاغة بفتونها الثلاثة (المعانى، البيان، البديع) وسائر الفنون الأدبية التي نبه عليها أدباء العرب، وكذلك سائر المذاهب الأدبية المستوردة من الشعوب غير العربية ليست إلا بجوثا وتتبعات لاكتشاف عناصر الجمال الأدبي في الكلام، ومحاولات لتحديد معالمها، ووضع بعض قواعدها، دون أن تستطيع كل هذه البحوث والدراسات جمع كل عناصر الجمال الأدبي في الكلام، أو استقصاءها،

¹⁹ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Jakarta: Rajawali Pers: 2015, Hlm.10.

²⁰ على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ١٩٩٩، ص: ٨.

²¹ حفن بك ناصف ومحمد بك دياب والشيح مصطفى طوموم ومحمود أفندى عمر وسلطان بك محمد، قواعد اللغة

العربية، سمارانج، المكتبة العلوية، ١٩٩٥، ص: ١٠٤.

واكتشاف كل وجوهها.^{٢٢} ويرجوا أن أكون قد وقف إلى بيان اسرار البلاغة في الكلام وانواع الأساليبه، حتى يكون الطالب خبيراً بأفانين القول، ومواطن استعمالها وشرائط تأديتها.

(١) علم البيان

علم البيان هو علم يربك الطرق المختلفة التي توضح بها المعنى الواحد المناسب للمقام.^{٢٣} البيان في اللغة الكشف والإيضاح، و في اصطلاح البلغاء: أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائماً.^{٢٤}

١. التشبيه هو بيان ان شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة، و أركان التشبيه أربعة، هي المشبه، المشبه به، ويسميان طرف التشبيه، وأداة التشبيه ووجه الشبه.^{٢٥}
مثل:

(أ) أنت كالشمس في الضياء وإن جا # وزت كيوان في علو المكان.

(ب) أنت كالليث في الشجاعة والإقدام والسيف في قراع الخطوب.

(ت) كأن أحلقك في لطفها # ورقة فيها نسيم الصباح.

(ث) كأنما المساء في صفاء # وقد جرى ذائب اللجين.^{٢٦}

^{٢٢} عبد الرحمن حن حبنكة المراني، البلاغة العربية، بيروت، دار الشامية، ١٩٩٦، ص: ١١.

^{٢٣} عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة الميسرة، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠١١، ص: ٥٧.

السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩، ص: ٢١٦.

على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٠٠.

على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ١٨.

٢. المجاز

المجاز هو لفظ استعمل في غير معناه الأصلي، كأسد في قولك: زيد أسد. ولا بد من علاقة بين المعنى الأصلي والمجازي، ومن قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي.^{٢٧}

أ) المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. مثل:

قامت تظللني من الشمس # نفس احب إلي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب # شمس تظللني من الشمس

ب) المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. مثل:

قال الحطيئة: دع المكارم لاترحل ليغيثها # واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي.^{٢٨}

٣. الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، وهي مصدر كنى، أو كنوت بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به. واصطلاحاً لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لاتمنع من إرادة المعنى.^{٢٩}

أ) الكناية مثل تقول العرب: فلانة بعيدة مهوى القرط

عبد العزيز بن علي الحربي، المرجع السابق، ص: ٦٠.

^{٢٨} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٦٩.

^{٢٩} السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٨٦.

(ب) الكناية مثل قالت الخنساء في أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا^{٣٠}

(٢) علم المعاني

علم المعاني هو علم نعرف به تركيبية الجملة الصحيحة المناسبة للحال.^{٣١} وقال بعض العلماء علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.^{٣٢}

١. الخبر: ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، وإن كان غير مطابقة له كان قائله كاذبا. الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، وإن شئت فقل: الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به.^{٣٣}

أ) مثل: لقد نهذت من نومك اليوم مبكرا

ب) مثل: أنت تعمل في حديقتك كل يوم^{٣٤}

٢. الإنشاء: ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. الإنشاء لغة

الإيجاد، واصطلاحا ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.^{٣٥}

أ) مثل قال: "وبالوالدين إحسان"

ب) مثل قال تعالى: "ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالتّي هي أحسن"^{٣٦}

^{٣٠} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ١٢٣.

^{٣١} عبد العزيز بن علي الحربي، المرجع السابق، ص: ٢١.

^{٣٢} السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٤٦.

عبد العزيز بن علي الحربي، المرجع السابق، ص: ٥٥.

علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ١٤٤.

السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٦٩.

٣. القصر لغة الحبس، القصر اصطلاحاً هو تخصيص أمر بأخر بطريق مخصوص.^{٣٧} أسلوب يفيد التوكيد، ويوجز الكلام، ويمكنه في الذهان.^{٣٨}
مثل:

أ) لا يفوز إلا المجدد.

ب) إنما الحياة تعب.

ج) الأرض متحركة لا ثابتة.

د) ما الأرض ثابتة بل متحركة.

هـ) ما الأرض ثابتة لكن متحركة.^{٣٩}

٣) علم البديع

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام.^{٤٠} البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه اخترعه لا على مثال. واصطلاحاً هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد.^{٤١}

١٧٦. على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ١٧٦.

١٦٥. السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ١٦٥.

عبد العزيز بن علي الحربي، المرجع السابق، ص: ١٦٥.

على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢١٦.

٤٠. عبد العزيز بن علي الحربي، المرجع السابق، ص: ٧٩.

٤١. السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٩٨.

١. الجناس: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلف في المعنى.^{٤٢} مثل
- أ) قال تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر".
- ب) وسميته يحيى ليحيى فلم يكن # إلى ردّ أمر الله فيه سبيل.^{٤٣}
٢. الاقتباس: تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً.^{٤٤} مثل
- أ) رحلوا فلست مسائلاً عن دارهم # أنا "باخع نفسي على آثارهم".
- ب) لا تعاد الناس في أوطانهم # قلّما يرعى غريب الوطن
- وإذا ما شئت عيشاً بينهم # خالق الناس بخلق حسن^{٤٥}
٣. السجع: توافق الفصليتين في الحرف الأخير في النثر.^{٤٦} مثل
- أ) قال صلى الله: "اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً".
- ب) الحرّ إذا وعد وفي، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا.^{٤٧}
٤. التورية: ان يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفى هو المراد. التورية لغة مصدر وريت الخير تورية إذا سترتهم، وأظهرت غيره، واصطلاحاً: هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب

^{٤٢} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٦٥.

^{٤٣} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٦٣.

^{٤٤} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٢٧٠.

علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٦٩.

^{٤٦} عبد العزيز بن علي الحربي، المرجع السابق، ص: ٨١.

^{٤٧} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٧٢.

ظاهر غير مراد، والأخر بعيد خفي هو المراد بقريظة، ولكنه وري عنه بالمعنى القريب، فيتوهم السامع لأول وهلة أنه مراد وليس كذلك.^{٤٨}

أ) مثل قال سراج الدين الوراق:

أصون أديم وجهي عن أناس # لقاء الموت عندهم الأديب

ورب الشعر عندهم بعيض # ولو وافى به لهم "حبيب".^{٤٩}

٥. الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام.^{٥٠}

أ) مثل قال تعالى: "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود"

ب) مثل قال تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله".^{٥١}

٦. المقابلة: أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

أ) مثل قال صلى الله عليه وسلم للأنصار:

"إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطّماع".

ب) ليس له صديق في السرّ، ولا أدوّ في العلانية.^{٥٢}

د. طريقة التدريس

قبل أن يبحث الباحث شيئاً من هذه الطريقة سيقدم أولاً مفهوم الطرق التدريسيّة، فيقول:

^{٤٨} السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٣٠٠.

^{٤٩} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٧٦.

^{٥٠} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٨١.

علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٨٠.

علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٨٤.

١. مفهوم الطريقة

أ. تعريف الطريقة

كلمة Metode في العربية تعبر بألفاظ كثيرة، منها الطريقة والمنهج والوسيلة. لكن كان المناسب لتلك الكلمة هو لفظ الطريقة لأنها أقرب معنى.

الطريقة لغة مقتبسة من لغة اليونان "Methodos" المركبة من لفظين وهما "Metha" بمعنى جاز - يجوز و "Hodos" بمعنى الطريق أو الكيفية. ولذلك قيل أن الطريقة هي الطريق الذي جوز به لنيل الأغراض.^{٥٣} وقيل أن هذا اللفظ جمع على "الطرائق". كما قال الله تعالى: ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين (سورة المؤمنون، ١٨: ١٧).^{٥٤} لأنه قد قال الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك في ألفيته: وبفعائل اجمعنّ فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله، مثل صحيفة - صحائف. لكن قد وجدنا في بعض الكتب التي أخذناها مرجعا لتنظيم هذا البحث، ذكر فيها لفظ "الطرق" لجمع الطريقة، مع أنه قد جعل لفظ الطرق جمعا للفظ الطريق لا للطريقة، وكذلك في القاموس. كما قال في ألفيته: وفُعل لاسم رباعيٍّ بمدّ "قد زيد قبل لام اعلالا فقد" ما لم يضاعف في الأعمّ ذو الألف، مثل قضيب - قضب، و عمود - عمد.^{٥٥}

أما الطريقة اصطلاحا، فقال فوروادرمنطا W.J.S. Poerwadarminta في المعجم الكبير للغة الإندونيسية أنها كيفية منظّمة وافتكرت فيها حسن

⁵³ Mastur Faizi, *Ragam Metode Mengajarkan Eksakta Pada Murid*, Jogjakarta: Diva Press: 2013, Cet-1, Hlm. 12.

^{٥٤} القرآن الكريم، منارا قدس، مكتبة ومطبعة، ٢٠٠٤، سورة المؤمنون: ١٧، ص: ٣٠٩.

^{٥٥} جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، *ألفيّة بن مالك*، سمارنج، فوستكا العلوية، ١٩٩٨، ص. ١٧٥ و ١٧٧.

التفكير لنيل الغرض.^{٥٦} وقيل أيضا، أن الطريقة هي الكيفية التي جاء بها المعلم في إيصال المادّات أو المعلومات عند التعليم.^{٥٧}

٢. أنواع طريقة القوائد البلاغة

ومن أهمّ هذه الطّرق:

١. الطّريقة القياسية

الطّريقة السّابقة في تعليم القواعد هي يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطي الأمثلة عليها.^{٥٨}

وفي هذه الطّريقة أعطى المعلم للطلّاب القاعدة لأن يفهموها ويحفظواها فيعطى المعلم المثال من القاعدة ثمّ يعطى التّدرّيات بتطبيق القاعدة في الكلمة أو الجملة.

وأما مزايا الطّريقة القياسية فهي كما يلي :

- (١) تعطى الحقائق العامّة والقواعد والقوانين بصورة مباشرة من قبل المدرّس.
 - (٢) لا تستغرق وقتا طويلا مثل الطّريقة الإستقرائية.
 - (٣) تكون الحقائق العامّة والقواعد والقوانين كاملة ومضبوظة لأنّه قد تمّ التّوصّل إليها بواسطة التّجربة والبحث الدّقيق.
- وكان ضعف هذه الطّريقة أنّها تحتاج إلى مدّة طويلة في بحث القواعد، لأنّها مثل تحليل اللّغة.

٢. الطّريقة الإستقرائية

⁵⁶ Mastur Faizi, *Op. Cit.*, Hlm. 13.

⁵⁷ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Jakarta: Rajawali Pers, 2015, Hlm. 80.

الأستاذ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة، ١٩٨٩، ص. ٢٠٢

الطريقة السابقة في تعليم القواعد هي يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة. وفي هذه الطريقة أعطى المعلم الطلاب الأمثال لتحليلها ويرافقهم في استخراج القواعد من الأمثال.

وأما مزايا وعيوب الطريقة الإستقرائية فهي كما يلي :

(١) المعلومات التي يكتسبها التلاميذ بهذه الطريقة تكون أكثر بقاء في الذاكرة من المعلومات التي تكتسب بواسطة القراءة أو الاصغاء إذ أن كلما يتوصل إليه الطالب بنفسه يثبت في ذهنه.

(٢) سهم هذه الطريقة في تنمية مهارة البحث والاكتشاف لدى التلاميذ.

(٣) تربي على التفكير الهادئ والسير المنظم أثناء الدروس.

(٤) باستخدام الطريقة يتم الربط بين النظرية والتطبيق.

(٥) هذه الطريقة لاتصلح لكل المواد الدراسية فهي ليست قاعدة عامة ويمكن تطبيقها في جميع الدروس.

(٦) تستغرق هذه الطريقة وقتا طويلا لكي يحدث التعلم.

(٧) هذه الطريقة يستفاد منها في الصفوف التي تحتوي على عدد كبيرة من التلاميذ فلا يجوز استخدام هذه الطريقة فرديا أو مع جماعة صغيرة.

(٨) تحتاج هذه الطريقة إلى معلمين مهرة تم تدريبهم على استعمالها بصورة جيدة.^{٥٩}

وأما خطوات تعليم الطريقة الإستقرائية فهي :

١. المقدمة، ففيها يهيئ المدرس طلابه لتقبل المادة العلمية الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفقرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة، وهي أساسية لأنها واسطة من وسائط النجاح، وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه.

أ. أسعد أحمد جمعة، الوجيز في طرائق التدريس، سوريا دمشق - برامكة، دار العصماء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، ص.

٢. الغرض، هو لبّ الدرس وعليه يتحدّد الموضوع بحيث يغرض غرضاً سريعاً الهدف الذي يريد المدرّس أن يبلغ بالطلاب إليه، وهو يدلّ على براعة المدرّس.
٣. الرّبط، وهو الرّبط على ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلّمه بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه أن ترتبط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب، ثمّ يصل المدرّس بطلاقة إلى الاستنتاج.
٤. التّطبيق، وهو تتعلّق عليه الأهميّة الكبرى، لأنّ دراسة القواعد لا تؤتّى ثمارها إلاّ بكثرة التّطبيق عليها، وتدريب التلاميذ تدريجاً كافياً على الأبواب التي يدرسونها. وأمّا الصّفات الواجبة لمعلّم القواعد، فهي:^{٦١}
١. التّبحّر والمملكة في اللّغة
 ٢. السّلامة في الكلام والفصاحة في النّطق
 ٣. الكفاءة على جعل التلاميذ يستنبطون من الأمثلة القواعد بأنفسهم
 ٤. القدرة على جعل التلاميذ محبّين ومتشوّقين في تحليل المسائل القواعدية
 ٥. المهارة في إحضار الأمثلة العصرية التّربوية والمسائل القواعدية وفي تحليلها
 ٦. سرعة البديهة
 ٧. القدرة على عمل المقارنة في الاصطلاحات القواعدية وغيرها بأنواع اللّغة
 ٨. المهارة في اختيار الطّريقة المنتجة

٣. الطّريقة المعدّلة

وهي تقوم على تدريس القواعد في خلال الأساليب المتّصلة، لا الأساليب المنقطعة. والمراد بالأساليب المتّصلة هي قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نصّ من

^{٦٠} دكتور حسن شحاته، تعليم اللّغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م، ص ٢١٠.

التّربية العمليّة، مقرر لطلبة الصفّ السادس بكلية المعلمين الإسلاميّة، (غوننور: دار السلام، ١٩٦٥)، ص ١٢.

التّصوّص يقرؤه الطّلاب ويفهمون معناه ثمّ يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ثمّ بالتّطبيق.

وأما الطّريقة التّعليمية المستعملة في هذا الكتاب يعني كتاب "البلاغة الواضحة" فهي الطّريقة الإستقرائية لأنّ يبدأ المعلّم بذكر الأمثلة ثمّ يستخلص منها القاعدة، ثمّ يعطى التّدرّيات بتطبيق القاعدة في الكلمة أو الجملة.

كانت هذه الطّريقة أقلّ جدوى في التّعليم من الطّريقة الإستقرائية، ولا تصلح لتعليم الصّغار والمتوسّطين يعني للتّعليم في الثّانوية والصّفوف العليا. وكثير من المتعلّمين، هم يخبّون في هذه الطّريقة، لأنّهم يبدأ المعلّم بذكر الأمثلة ثمّ يستخلص منها القاعدة، ثمّ يعطى التّدرّيات بتطبيق القاعدة في الكلمة أو الجملة، ولكن تحتاج هذه الطّريقة إلى معلّمين مهرة تمّ تدريبهم على استعمالها بصورة جيّدة.

٣. معيار اختيار استخدام الطرق التدرّسية

لا شكّ، أنّه يجب على المعلّمين أن يختاروا الطّريقة للتّدرّس المناسبة (أي الصحيحة)، لأنّ فيه تأثيراً أهمّ التأثير في ذلك التّدرّس. يتصل هذا الخيار توصلاً وصلّيّاً بأنشطة المعلّم في الشرح التّدرّسيّ المطابقة على أحوال الطّلاب، حتى حصلوا أغراض التّدرّس أكمل التّحصيل.

قال سيف ب. جمرة، أنّ الطّريقة هي واحده من وسائل لتحقيق هذا الهدف. والهدف هو تحقيق هدف في أنشطه التّدرّس والتعلم. ذلك باستخدام الطّريقة بدقه، والمعلّمين سيكون قادرا علي تحقيق هدف التّدرّس وفي أنشطه التّدرّس والتعلم، يتعين علي المعلّمين ان يكون لديهم استراتيجية حتى يتمكن الطّلاب من التعلم بفعالية وكفاءه، وهو يعلق علي

^{٦٢} دكتور حسن شحاته، المرجع السابق، ص ٢١٢.

الهدف المتوقع. واحده من الخطوات التي يجب ان تكون استراتيجية لإتقان تقنيات العرض أو أحيانا تسمى طريقه التدريس. وهكذا طريقه التدريس هي استراتيجيات التدريس كاداه لتحقيق الأهداف المتوقع^{٦٣}.

قد عرفنا أنه لا توجد الطريقة المخصصة لتدريس مادة كذا وكذا، لكن كانت جميع الطرائق التعليميّة التي قد صنفها العلماء مهيّة لجميع المادة العلميّة بلا تفصيل. فأما المعلم المستخدم للطريقة فلا يجوز عليه أن يختارها أوّل العمل على سبيل التهور، بل يجب عليه أن يختارها حسن الخيار على حسب الغاية.

أمّا معيار اختيار استخدام الطرق التدريسيّة وهو كما يلي:

- أ. أساس التشجيع.
- ب. أساس التفرق الفرديّ.
- ج. أساس تهيئ الفرصة والعرفان العمليّ.
- د. أساس دمع الفهم والعرفان.
- هـ. أساس أهمية النفع.
- و. أساس التضحيك.^{٦٤}

٥. الدراسة السابقة

وبعد بحث الموضوع في المكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس يوجد البحث

العملي المتعلق بموضوع هذا البحث:

⁶³ Djamarah, S.B dan Zain A., Strategi Belajar Mengajar, Jakarta: Rineka Cipta, 2010, Hlm 74.

⁶⁴ Mastur Faizi, Ragam Metode Mengajarkan Eksakta Pada Murid, Jogjakarta: Diva Press, 2013, Cet-1, Hlm. 44 – 49.

١. تحليل مواد الكتاب البلاغة الواضحة، سنة ٢٠٠٩، إعداد الطالبة: فطري النائمة، الطالبة الجامعة الإسلامية الحكومية سونان كالي جاكي بجوكجاكارتا في كلية التربية قسم تعليم اللغة العربية.

عرف عن هذا البحث يبحث عن كتاب البلاغة الواضحة قد صنفه على الجارم ومصطفى أمين في تعليم البلاغة، الطبع. مطبع دار المعارف القاهرة. بمثرا للطلاب المدرسة العالية ولكن في الواقع الكتاب المستخدم كمرجع للتعلم. بالتاكيد السؤال الذي سيظهر في أذهاننا، ما إذا كان يمكن تصنيف الكتاب باعتباره كتابا جيدا. من هذا البحث يمكننا معرفه ما إذا كان كتاب الوادي البلوشي ينتمي إلى كتاب النص جيده أو سيئه .

. تأثر مهارة القراءة علي مواضع كتاب البلاغة الواضحة في تعليم البلاغة في الفصل الثاني عشر لمدرسة "الوطنية" العالية بسمارانج، سنة ٢٠١٠ م، إعداد الطالب: أزين الدين أوفر، كلية التربية جامعة "والي سونجو" الإسلامية الحكومية سمارانج.

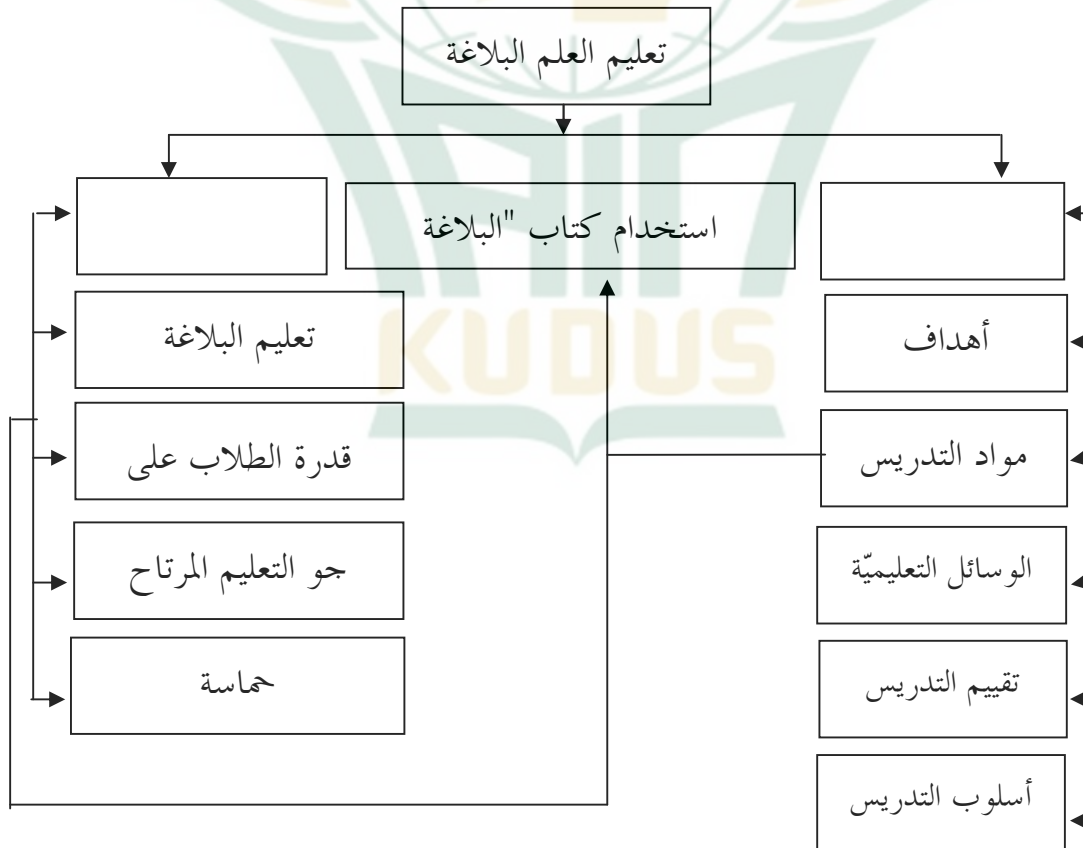
عرف عن هذا البحث يبحث عن كتاب البلاغة الواضحة في تعليم البلاغة، لمعرفة تأثر مهارة القراءة علي مواضع كتاب البلاغة الواضحة في عملية التعليم للطلاب في الفصل الثاني عشر لمدرسة "الوطنية" العالية بسمارانج.

٣. تطبيق مهارة القراءة في التعليم البلاغة باستخدام كتاب البلاغة الواضحة لدي الطلاب في الفصل العاشر بمدرسة العالية روضة الطالبين باكيس باطى، سنة ٢٠١١م، إعداد الطالبة: فوجياني، كلية التربية جامعة "والي سونجو" الإسلامية الحكومية سمارانج.

عرف عن هذا البحث يبحث عن كتاب البلاغة الواضحة في تعليم البلاغة، لمعرفة تطبيق مهارة القراءة في التعليم البلاغة باستخدام كتاب البلاغة الواضحة لدي الطلاب في الفصل العاشر بمدرسة العالية روضة الطالبين باكيس باطى.

هذا البحث العلمية وهذا البحث سواء من حيث أن كلها يبحث عن دراسة علم البلاغة من تصميم برمجية تعليميته ومشكلات تعليمه. واما البحث الذي بحثه الباحث هنا فهو متعلق بجميع البحوث السابقة لأنه يبحث عن فعالية استخدام كتاب "البلاغة الواضحة" في تعليم البلاغة لدي الطلاب في الفصل العاشر بالمدرسة العالية نهضة المسلمين قدس سنة دراسية ٢٠١٧ — ٢٠١٨ م. ولذلك يظهر من خلال الدراسات السابقة أن بحثنا هذا لا يخالف مخالفا تماما عمّا كتبه السابقون.

و. إطار التفكير



إطار التفكير هو الطراز المفاهيمي كـيفية الاتصال بين النظري والعوامل الأخرى التي تعدّ بالمسألة المهمة.^{٦٥} ويقال لإطار التفكير حسن إذا بيّن مناسبة بين المتغيّرين الذان سيبحثهما الباحث. لا يحتاج البحث إلى إطار التفكير إلا إذا البحث يبحث عن متغيّرين أو أكثر، فإن لم يكن كذلك ينبغي للباحث أن يعطي بيانه.^{٦٦} وفي هذا البحث يبحث الباحث متغيّرا واحدا وهو تعليم البلاغة، فينبغي للباحث أن يعطي بيانه.

وفي هذا البحث يبحث الباحث شيئا من تعليم البلاغة سيقدم أولا مفهوم التعليم، فيقول: التعليم مشتقّ من علم - يعلم - تعليما.^{٦٧} وهو على وزن فَعَل بالتضعيف لفائدة الصيرورة، نحو عَجَزَت المرأة أي صارت عجوزا.^{٦٨} وهو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. ويطلق لفظ "التعليم" على التدريس.^{٦٩}

البلاغة هي لغة الأداب اللغة العربية، ولذلك كان تعليم علم البلاغة مهمة جدا، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيّا كانت هذه اللغة. قد علمنا أن علم البلاغة هو من العلوم العربية السلفية، ولم يكن تعليمه إلا في المدارس أو المعاهد السلفية أيضا، مثل تعليم البلاغة بالمدرسة العالية نهضة المسلمين اوندأ أن قدس، وكثيرا ما يمكن في تعليمه بطريقة الإستقرائية. فتعليمه هناك باستخدام كتاب البلاغة الواضحة قد صنّفه على

⁶⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2014, Hlm. 388.

⁶⁶ *ibid*, Hlm 389.

⁶⁷ Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, Jakarta: Hida karya Agung, 1990, Cet-8, Hlm. 277 - 278.

^{٦٨} إبراهيم البيجوري، فتح الخبير اللطيف، إندونيسيا: الحرمين: بغير التاريخ، ص: ١٤.

^{٦٩} محمد علي السمان، المرجع السابق، ص: ١٢.

الجارم ومصطفى أمين وكان هو نفسه معلّمه المخصوص لا غير فيه. وكان تعليم هذا الكتاب في الفصل العاشر فقط مدة سنة.

هذا كتاب وضعه في البلاغة، واتجهنا فيه كثيرا إلى الأدب، رجاء أن يجتلي الطلاب فيهم حاسن العربية، ويلمحوها ما في أساليبها من جلال وجمال، ويدرسوا من أفانين القول وضروب التعبير، ما يهب لهم نعمت الذوق السليم، ويربّي فيهم ملكة النقد الصحيح، وأملنا أن يكون لعملنا هذا شأن في إحياء الأدب، وتوجيه أذهان المعلمين والطلاب إلى هذا الطريقة التي ابتكرناها في دراسة البلاغة.^{٧٠}

فعالية التدريس يستطيع أن ينظر من علاقة المدرّس المعين بفرقة الطالب المعينة في الحالة المعينة في تحقيق أهداف التدريس المحدد. فعالية العملية التعليمية هي مستوى نجاح المدرّس في تعليم فرقة الطالب المعينة باستخدام الطريقة المعينة لتحقيق أهداف التدريس المحدد.^{٧١} الطرق التدريسيّة هي الأسلوب الذي يستخدمه المدرّس في إلقاء المادّة للحصول إلى أغراض التدريس، فإذا تمّ الطريقة المستخدمة مناسبة فكان التدريس نجاحا، وإلا فلا. كما عرفنا أنّ استخدام كتاب البلاغة الواضحة قد صنفه على الجارم ومصطفى أمين في تعليم البلاغة يعود بفوائد تربويّة ونفسيّة وتعليميّة ولغويّة عديدة على المدرّس والطالب على السواء، وهي إثارة انتباه الطلاب، وزيادة التحصيل والحفظ، وتمكنهم أن يتعاون بعضهم على بعض بين أعضاء الطلاب، لأنّه يتيقّن كلّ منهم على أنّ ما سيلقيه من الأجوبة هو صحيح، أو بالأدقّ أنّ هذه الطريقة لها تأثير عظيم لحصول قدرتهم.

على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٤.

⁷¹ <http://ahmadelc.blogspot.com/2015/04/efektifitas-pembelajaran.html>. online diakses 14 febuari 2017.